Journal of Zankoy Sulaimani (JZS), part B,2001,Vol.7 (123 - 134)
گۆڤاری زانکۆی سلێمانی ساڵی ٢٠٠١ ، ژمارە (٧) بەشی B لاپەڕە (١٢٣ - ١٣٤)

الاستيطان العربي في مناطق الكرد الفيلين

پروفيسور د.خليل اسماعيل محمد
قسم الجغرافية / كلية الاداب / جامعة صلاح الدين / أقليم كردستان / العراق

الخلاصة

الاستيطان العربي في مناطق الكرد الفيلين

تمثل الهدف من هذه الدراسة، الكشف عن خطط التعريب التي تبنتها الدولة العراقية منذ تشكيلها سنة ١٩٢١، وحتى الان في اقليم كردستان العراق. والنتائج التي آلت اليها، وذلك في ظل المحاور الرئيسية التالية:-

محور شرق بغداد (مناطق الكرد الفيلين).

محور الجزيرة (الموصل).

محور كركوك.

ومن هنا، فقد تناولت الدراسة: مقدمة عن بدايات الاستيطان العربي في العراق، ولاسيما من خلال موجات زحف القبائل العربية اثناء الفتح الاسلامي والذي كان له الاثر الاكبر في تغيير التكوين القومي للعراق. ثم الموجات العربية التالية، والتي تقدمت عبر نهري دجلة والفرات باتجاه اقليم كردستان العراق.

وركزت الدراسة على (المحور الاول) الخاص بالكرد الفيلين، لذلك اهتمت بدراسة منطقتهم وتوزيعهم الجغرافي في العراق. ثم عملية ترسيم الحدود العراقية – الايرانية، والنتائج السياسية والقومية التي ترتبت عنها بالنسبة لهم.

واستكمالاً لحملات التعريب، كشفت الدراسة عن العشائر البدوية العربية التي وجدت لها مستوطنات في مناطق الكرد الفيلين والفترات الزمنية التي تواجدوا فيها، بالاضافة الى سياسة الدولة العراقية في تشجيع مثل هذا الاستيطان وتوفير الوسائل لتحقيق ذلك. فيما كانت تسعى من حين لاخر لـ(تسفير) السكان الاصلين للمنطقة الى الطرف الاخر من الحدود. بحجة التبعية الايرانية.

وانتهت الدراسة الى النتائج التالية:

ان مناطق الكرد الفيلين تعرضت ومنذ عدة قرون الى غزو مستمر من قبل العشائر العربية المتنقلة. وقد استقرت في الاراضي الخصبة وبالقرب من وديان الانهار الرئيسة في المنطقة.

ان ترسيم الحدود بين العراق وايران، سبب تمزيقا لوحدة الكرد الفيلين من جهة، وحمل الدولة العراقية على ممارسة حملات (التسفير) لهم من جهة اخرى.

ان تشجيع الدولة للعشائر العربية في الاستيطان في منطقة الكرد الفيلين ولاسيما في محافظتي ديالى وواسط، واستمرار حملات التسفير، سبباً تغيراً في التكوين القومي لسكان المنطقة، كما ويعد خطراً حقيقياً على مستقبل الكرد عموماً وقضيته المصيرية على وجه الخصوص.

كما توجهت الدراسة الى المسؤولين في الاقليم، وكذلك منظمات حقوق الانسان، للحيلولة دون استمرار هذه الظاهرة. والعمل على عودة (المسفرّين) و(المهجرّين) الى ارضهم ووطنهم وتعويضهم عما لحق بهم من ظلم، وحرمان طيلة العقود الماضية.

المقدمة

لاشك في أن للموقع الجغرافي للعراق، دوره في التكوين الاثنوغرافي لسكانه . فقد كان ومنذ لقديم ، بمثابة جسرلموجات بشرية قادمة من الشرق والغرب مثلما تقدمت من الشمال والجنوب، مستفيدة من مياهه الوفيرة وأرضه الخصبة ، ومناخه الملائم للاستقرار والزراعة..... وكلما تقدم الزمن، كلما زادت الهجرة اليه، وزاد الاختلاط بسكانه.[١] الامر الذي تجلى في تكوينه القومي والديني واللغوى.[٢]وتشير الدراسات التأريخية، الى ان السومرين كانوا يقيون مستوطناتهم على الاراضى المنبسطة في جنوب العراق ، فيما كان(الكوتيون)–أجداد الشعب الكردى– يهيمنون على مناطق الجبال والهضاب [٣]

ثم تعرض العراق الى موجات (سامية) بين الالفين الرابعة والثانية قبل الميلاد، بدءً من الاكدين ، ومرورا بالامورين والاشورين والاراميين. أما العرب، فقد توطنوا العراق بعد الميلاد، فيما كانوا ، قبل ذلك ، يغيرون من الجزيرة على أطراف العراق الجنوبية ، ويستقرون عليها ويختلطون بأهلها . ولم يكن للعراق (يومذاك) قومية بارزة، تمتاز عن القوميات التي كانت تحكم البلاد ، الا في العهد الاخير [٤] .

واورد (السويدي) في مخطوطته (سبائك الذهب) الى (ان مساكن العرب في أبتداء الامر كانت بجزيرة العرب الممتدة الى البصرة ثم الكوفه من بلاد العراق، ومن جهة الشمال، الفرات))[٥]. ويؤكد (الهاشمي) في ان خريطة توزيع العشائر العربية قبل الفتح الاسلامي للعراق كانت كما يلي[٦]:

١. قبائل تغلب بين دجلة والفرات (جنوب العراق).
٢. قبائل أياد في سواد العراق جوار الكوفه.
٣. قبائل تنوخ في أطراف الجزيرة، غربي نهر الفرات.
٤. عشائر عنزه في الباديه بين هيت و عنه .
٥. قبائل بكر بين الحسا و جبل طى وسط البادية.

وأستمرت جزيرة العرب وبلاد الشام، ترفد العراق بمستوطنين جدد، قبل ان تبدا موجة الزحف العربي في ظل الفتوحات الاسلامية في القرن السابع الميلادي سواء عن طريق التسلل السلمي أو الاقتحام العسكري [٧]. والذي كان يمثل أعظم حدث له تأثيره في التكوين القومي لسكان العراق[٨].

وظل العراق يستقبل المهاجرين اليه من العشائر العربية البدوية طيلة العصر العباسي، وبعد احتلال المغول للعراق سنة ١٢٥٨م. وما ان حل مطلع العصر الحديث، حتى وجدنا القبائل العربية مثل (طى، الجبور، الدليم، الحديدين، عنزة، وشمر، تحل محل القبائل المغولية والتركية مرة ثانية[٩]. وفي القرن السابع الميلادي اخذت قبائل (شمر) و (عنزة) تتقدم بموجات متتالية من نجد باتجاه العراق واستطاعت الاخيرة في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، من دفع (شمر)، وايجاد مستقر لها عند الجهة اليسرى من نهر دجلة بين (كوت الامارة) و (الحويزة) والى سفوح جبل پشتكوه. وفي الجهة اليمنى من النهر الى الجنوب من شط الحلة وحتى العمارة[١٠]. وبينما استقرت قبائل (شمر جربة) في الجزيرة (شمال بغداد)، فان قسما منها اجتاز نهر دجلة وسكن الى الجوار من نهر الزاب الاسفل ومنها عشائر: الجبور، طي،الجحيش، والعكيدات[١١]. وكان لهذه الحركات تاثير عظيم على حركة القبائل الاخرى من بينها انتقال عشائر العبيد وعبورهم نهر دجلة الى الحويجة متخطين بذلك مرتفعات حمرين[١٢].

ويذكر، ان هجرة عشائر (شمر) كانت مستمرة حتى ما بعد الحرب العالمية الاولى. وفي سنة ١٩٢١، وبعد تأسيس الدولة العراقية، منحت السلطات الحكومية، البدو في منطقة (الجزيرة) اراضي اميرية وذلك في سهول سنجار الشمالية والجنوبية مما ادى الى اتساع رقعة الاراضي الزراعية التي استقرت عليها تلك العشائر. وكانت سهول تلعفر وسنجار وشمال الحضر سنة ١٩٤٨، اولى المناطق التي امتدت اليها عمليات استيطان البدو[١٣]. ويرى (خصباك) ان مشاريع التوطين اتخذت صفة جدية ومنظمة في اوائل العقد الخامس من القرن الماضي، حيث تالفت لجنة حكومية لهذا الغرض قامت بدراسة منطقة الجزيرة لاقامة المستوطنات عليها. وقد خصصت لكل عائلة (١٥٠) دونم لغرض الاستثمار الزراعي والرعي [١٤]. كما اقيمت مشاريع مماثلة في اللطيفية، الدجيلة، المسيب، الثرثار، اللطيفية، الزبيدية والحويجة[١٥].

ويعد مشروع (الحويجة) اولى المشاريع الاستيطانية في محافظة كركوك، وقد ساهم في توطين اكثر من (٢٠) الف من سكان العشائر العربية المنتقلة، وذلك في سهول الحويجة شمال غرب المحافظة[١٦]. كما كان لاكتشاف النفط فيها وامتداد سكك الحديد وطرق السيارات سببا في تشجيع البدو على الاستيطان ايضا[١٧].

لقد كانت لعمليات الاستيطان العربي هذه، ابعد الاثر في اعادة التكوين القومي لسكان العراق، كما كانت تمثل الاسس الاولى لعمليات التعريب المخططة في اقليم كردستان العراق. ويشير (البرازي) في هذا الصدد ان (الهدف من مشاريع التوطين، هو دمج (البدو) في المجتمع القومي الكبير، لانه ضرورة قومية ملحة[١٨].

ولما كانت عمليات (التعريب) هذه، تشكل خطرا ليس على مستقبل القضية الكردية حسب، بل وعلى مصير الشعب الكردي ووجوده ايضا، كانت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن اهداف هذه العمليات، وابعادها الديموغرافية والقومية على ارض وشعب اقليم كردستان العراق.

يمكن القول بان حملات التعريب اتخذت ثلاثة محاور هي:

١-محور شرق بغداد (مناطق الكرد الفيليين).

٢-محور كركوك.

٣-محور الجزيرة.

وتتخصص هذه الدراسة في معالجة المحور الاول والخاص بالكرد الفيليين على أمل دراسة المحورين الاخرين، فيما بعد.

الفيليون والمنطقة الفيلية

الفيلية، مصطلح يراد به التجمعات السكانية التي تنتشر على رقعة الارض الممتدة من قصر شيرين-خانقين-جلولاء، شمالا والى الشوش-على الغربي جنوبا.. ويرى الكوراني، ان منطقة، الكرد الفيليين تمتد من كرمنشاه والى ديزفول، فيما يصلها اخرون الى سواحل الخليج[١٩]. وقد اكد لونكريك بان الكرد الفيليين، وخاصة قبائل الكلهور كانت تقطن الى الشمال من پشتكوه جنوب نهر سيروان وعبر الطريق بين بغداد-كرمنشاه[٢٠] وتسمى المنطقة المذكورة بـ لورستان الفيلية وتشمل:

١-منطقة پش كوه وتقع داخل كردستان ايران، وابرز مدنها: خرم اباد وبروجرد...

٢-منطقة ثيشتى كوه ويتوزع سكانها على جانبي الحدود العراقية-الايرانية واهم مدن هذه المنطقة: قصر شيرين، سربيل زهاب، سومار، مهران، ايلام دهللران في كردستان ايران، ومدن: خانقين، جلولاء، شهربان مندلي، بدرة، جصان، زرباطية، الكوت الحي، وعلى الغربي في كردستان العراق.

٣-منطقة الكلهور: وتضم الاقسام الشمالية من لورستان الفيلية، وتتمثل في سهول قصر شيرين-زهاب.

٤-بالاگريوه، او الجبال العالية.

٥-منطقة اللك وتتمثل في الاقسام الشمالية الشرقية من لورستان الفيلية.

ويتكلم الكرد الفيليون، اللجهة اللورية، التي تنتمي الى الكرمانجية الجنوبية وتعد الاساس للغة الكردية. كما ويمثلون الاصول التاريخية للشعب اللوري، لذلك يطلق عليهم اللور الاصلي او اللور الفيلي[٢١].

البعد القومي لترسيم الحدود العراقية-الايرانية بالنسبة للكرد الفيليين

منذ خمسة قرون، وفي ظل عشرات المعاهدات والاتفاقيات التي عقدت بين الدولتين الفارسية والعثمانية سابقا، والايرانية-العراقية (لاحقا)، وجد (الكرد الفيليون) انفسهم موزعين على جانبي الحدود بين العراق وايران.. ومن ابرز تلك المعاهدات معاهدة سنة (١٦٣٩، والتي ضم العراق بموجبها المنطقة الممتدة بين مندلي-بدرة وحصان، ثم بروتوكولات طهران لسنة (١٩١١) والاستانة لسنة (١٩١٣)، حيث تم تحويل الاراضي الواقعة بين مندلي- خانقين الى السيادة العراقية[٢٢]. وعرفت المنطقة بالاراضي المحولة [٢٣].

وتصاعدت محنة الكرد الفيليين، بعد تاسيس الدولة العراقية سنة ١٩٢١ حيث سعت الحكومات المتعاقبة الى تصفيتهم في اطار تعريب المنطقة، لاسيما وهي تعد من اهم المناطق الستراتيجية ان لم تكن اهمها على الاطلاق وذلك: [٢٤]

١-لان ايران- في هذه المنطقة- تشرف من مرتفعات زاگروس، على الاراضي المنبسطة والممتدة باتجاه العاصمة العراقية (بغداد). فلا

تبتعد ا ل حدود العراقية–الايرانية عن العاصمة المذكورة سوى (١٥٠) كم فقط.

٢–هيمنة ايران على منابع الانهار الرئيسية في المنطقة، بحيث جعلتها تتحكم في كمية موارد المياه التي تجري فيها، الامر الذي تسبب في قيام الكثير من المشكلات حول تقسيم تلك المياه بين الدولتين العراقية والايرانية، وهجرة الالاف من سكان المنطقة[٢٥].

٣–مرور طريق (خراسان) الدولي عبر هذه المنطقة، وهو الطريق الرئيسي الذي يربط العاصمتين العراقية (بغداد) بالايرانية (طهران)، عبر مدينة خانقين.

٤–ظهور النفط على جانبي الحدود وبكميات تجارية، ابرزها حقول (النفطخانه) في كردستان العراق، وحقول (نفطشاه) في كردستان ايران.

من جهة اخرى، فان العديد من الباحثين الذين كتبوا عن سكان منطقة الكرد الفيلين، خلال القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين يؤكدون سيادة الكرد الفيلين عليها، قبل ان تتولى الحكومات العراقية، تنفيذ خطط تعريب لمنطقة، والعمل على (تسفير) معظم سكانها، ولاسيما في العقدين السابع والثامن من القرن الماضي. ومن اهم المراكز السكنية للكرد الفيلين في العراق هي:

محافظة بغداد

قدر (المرحوم) محمد امين زكي عدد الكرد في مدينة بغداد (واغلبهم من الكرد الفيلين بما يتراوح بين (٢٥–٣٠) الف نسمة يمثلون يوم ذاك نسبة ١٢٪ من مجموع سكان المدينه[*] ولا تزال ثمة أحياء في العاصمة العراقية تحمل اسماء كردية تدل على تواجد الكرد فيها بكثافة ، وخاصة في الجانب الشرقي منها (الرصافه) من بينها : تثة كورد،عطد الاكراد، وحي الاكراد.... وقد أشارت نتائج تعداد سكان العراق لسنة ١٩٤٧، أن عدد سكان محلتي(تثة كورد وحي الاكراد)بلغ نحو(٦١١٠) نسخة. وبعملية حسابية بسيطه ، كان يفترض أن يبلغ عددهم في الوقت الحاضر نحو (١٦٨٠٠٠) نسمة [٢٦] . بيد أن توسع المدينة خلال السنوات التاليه باتجاه ،الغرب والشمال، وحملات التفسير المستمرة للكرد عموماً، والكرد الفليين على وجه الخصوص، اديا الى أنخفاض نسبتهم كثيرا. ومع ذلك فان نتائج تعداد سكان العراق لسنة١٩٧٧، تشير الى أن نسبتهم تزيد على٨٪ في قضاء الرصافه ، كما و يمثلون نحو ٢١٪ من مجموع سكان مركز القضاء المذكور[٢٧]

محافظة ديالى

من المعروف أن محافظة ديالى تمثل تجمعاً للقوميات الكردية والعربية والتركمانية، كما كانت تضم عدداً من الفرس.... وتشير الدراسات الى أن أهلها يتكلمون اللغتين العربية والكردية، وهما اللغتان الغالبتان،ثم الفارسة والتركية[٢٨] فناحيتا (هورين شيخان) و(قورةتو) كلهم أكرادا، كما ان الأكثرية الساحقة من سكان ناحية خانقين ومدينة خانقين نفسها اكراداً أيضاً وفي ناحية قزلرباط(السعدية) نتشر عشائر الزركوشي والدلو. وفي القصبة، حيان، أحدهما كردي باكمله.... كما أن عشيرة (سوره ميرى) تسكن المنطقة الواقعه بين شهريان(المقدادية) وأبو جسرة[٢٩] ويؤكد (الحسني) في أن معظم سكان خانقين من العشائر الكردية بينهم جالية من الايرانيين [٣٠] وفي دراسة ميدانيه قام بها (الباحث) توصل فيها الى التوزيع الجغرافي لسكان قضاء خانقين سنة(١٩٧٢) وعلى النحو المبين في الجدول رقم(١): [٣١]

جدول رقم (١)

الوحدة الإدارية	الكرد(٪)	العرب(٪)	التركمان(٪)
ناحية ميدان	٩٩	١	–
– قوره تو	٩٩،٥	٠،٥	–
– مركز خانقين	٨٨	٨،٥	٣،٥
– جلولاء	٣٣	٥٧	١٠
– السعدية	٣٤	٥٥	١١
قضاء خانقين	٧١،١	٢٣،٨	٥،١

أما قضاء مندلي فسكانه من الكرد والعرب والتركمان وكذلك الفرس. وتتركز التجمعات الكردية في النصف الشرقي من القضاء ابتداء من النفطخانه شمالا والى قزانية جنوبا. ويتكلم معظم سكان القضاء ، اللغة الكردية، واخرون الفارسية أو التركية. وقد يتفاهمون باللغة العربية ولكن برطانة شديدة[٣٢] ومن الملاحظ ان نسبة الكرد في مدينة مندلي نفسها كانت لا تقل عن (٧٠)٪ ، فيما بلغت نسبة العرب والتركمان (١٥٪) لكل منها [٣٣] وتشير دراسة اخرى الى أن، نسبة الكرد في المدينة لا تقل عن (٨٠٪) فيما لا تتجاوز بين السكان العرب (١٠) ومثلها للتركمان[٣٤].

وجدير بالذكر، ان من عادة اهل مندلي، ارسال اطفالهم الرضع الى المرتفعات الايرانية المجاورة حيث يقيمون هناك فترة قبل ان يعودوا الى اهلهم[٣٥]. وبينما تنتشر عشيرة قره لوس شمال شرق القضاء، وحتى داخل قرية (النفطخانة) في قضاء خانقين تسكن عشيرة باجلان في قزانية الى الجنوب الشرقي من قضاء مندلي. ويقول (الحسني) عن (بلدروز)، ان اهلها عرب اقحاح تغلبت عليه العجمة فانقلبوا يتكلمون بها[٣٦]. اما (لونكريك). فيشير الى ان بلدروز (تقع على نهر الروز، وهي محطة نصف الطريق الى مندلي، يتخلى العرب فيها الى اللور)[٣٧].

ومن الملاحظ ان مدن خانقين، شهريان، كنعان، ديلتاوة (الخالص)، كان قد اسسها الساسانيون قبل الاسلام. وقد تغير اسماء العديد منها، فديلتاوه او (دولة اباد) سميت بـ (الخالص)، وشهربان بـ (المقدادية) وقزلرباط او (خسرو اباد) بـ (السعدية)، وقضاء خراسان، قضاء (بعقوبة)[٣٨].

محافظة واسط

ثمة دراسات تعود الى النصف الاول من القرن الماضي، توكد ان سكان مدينة الكوت (خليط من الاعراب والعجم)[٣٩] ويعني بهم (الكرد الفيلين). ولعل اكبر احيائها هو ((عطد الاكراد))، علاوة على (ان كل احياء المدينة (كانت) تعج بالكرد الفيلين[٤٠]. وعن قصبة (الحي)، اشار (الحسني) الى ان مؤسسها (آل علي خان) وسكانها من (الاكراد الايرانين)، والعرب المنحدرين من الغراف ومن غيره[٤١].

و (بدره)، وهي مركز قضاء باسمها، تعني بـ (الكردية الفيلية) (الطريق الردئ)، اما (زرياطية) فتشير الى (الاناء الذهبي)، وربما تعني الارض الخصبة او (المعطاء)[٤٢]. ومعروف ان (بدرة) و (جصان) و(زرباطية) وشيخ سعد) من (القرى التي يكثر فيها السكان اللور حتى الان)[٤٣].

ويقدر محمد امين زكي، عدد الكرد الفيلين في المنطقة الممتدة من خانقين–جلولاء شمالا وحتى قصبة مندلي جنوبا بـ (٤٠) الف نسمة، وذلك في العقد الثالث من القرن الماضي. واذا اضفنا الى ذلك العدد، الكرد الفيلين في مدينة بغداد والمحافظات العراقية الاخرى، فان مجموعهم يقدر بـ (٩٠) الف نسمة[٤٤]. وباعتمادنا نسب الزيادة لسكان العراق خلال تلك الفترة وحتى الوقت الحاضر، فان عددهم يقدر بـ (٤٠٠،٤٣٦) نسمة.

محافظة ميسان

ان اغلب سكان هذه المحافظة (لواء العمارة) كانوا من السكان الكرد. واغلب هؤلاء ممن يسكنون مدينة (العمارة) كانوا يعملون في قوارب نقل الفحم[٤٥]. الا انها فقدت طابعها القومي بعد هجرة العشائر العربية اليها[٤٦]. ومن اقضية هذه المحافظة:

علي الغربي: يقول (الحسني) ان معظم سكان هذا القضاء من الكرد الفيلين حتى نهاية الحرب العالمية الثانية[٤٧]. علما بان نهر دجلة ينعطف في هذا القضاء باتجاه المرتفعات الشرقية، بحيث لا تزيد المسافة بين قصبة (علي الغربي) والحدود العراقية–الايرانية على (٢٠) كم فقط. وفي علي الغربي مثلما في (بدرة) و (مندلي) عادة ارسال الاطفال الرضع الى المرتفعات المجاورة. كما ان لسكانها علاقات اجتماعية واقتصادية واسعة مع سكان الطرف الاخر من الحدود[٤٨].

قلعة صالح: تشير الدراسات ان ثلاثة ارباع سكان ((قلعة صالح)) من الكرد الفيلين حتى سنة ١٩٠٠م، اما القسم الاخر فمن العرب والصابئة . كما ان ثلث سكان (قلعة سكر) عام ١٩٢٠ من الكرد الفيلين ايضا، ويمارسون الزراعة على شواطي نهر الغراف كما يرى الانثرويولوجي الامريكي (هنري فيلد)[٤٩].

جدير بالاشارة الى ان ابرز طرق الاتصال بين الكرد الفيلين على جانبي الحدود العراقية–الايرانية كانت تتم عبر المنافذ التالية[٥٠].

١–طريق بغداد–خانقين–كرمنشاه وهو المعروف بـ (طريق خراسان الدولي).

٢–طريق بعقوبة–بلدروز–مندلي–حوض سومار.

٣–طريق الكوت–جصان – بدرة – زرباطية–لورستان.

٤–طريق علي الغربي–قرتثة– آب جاليت– دهلران وهو الطريق التجاري الذي يربط العمارة بمرتفعات بشتكوة في كردستان ايران.

الاستيطان العربي في منطقة الكرد الفيلين

سبقت الاشارة الى ان العرب شرعوا يدخلون العراق ويقيمون مستوطنات لهم عربي نهر الفرات، قبل ان يتعرض لزحف شامل من

القبائل العربية في ظل الفتوحات الاسلامية، والذي كان له دور كبير في التكوين القومي لسكانه.

وتعد عشائر شمر وعنزة من بين اهم العشائر الوافدة من الجزيرة العربية الى العراق في تاريخه الحديث والتي تجاوزت نهر الفرات الى منطقة الجزيرة، فيما اجتازت عشائر (شمر طوطة) نهر دجلة محتلة الضفة اليسرى بين ديالى والكوت. اما عشائر (بنولام) فقد اخذت تزاحم السكان (اللور) في مواقعهم الحالية[٥١]. كما ضربت عشائر الدليم خيامها بين (عنه) و (الفلوجة)، واقامت عشائر زبيد على دجلة حوالي الحلة.. ويؤكد (لونكريك): (بان خارطة القبائل اخذت شكلها الذي عليه الان منذ ذلك الحين)[٥٢].

اما اهم العشائر العربية التي استوطنت منطقة الكرد الفيلين فهي:

١. شمر طوگه: قدمت من الجزيرة العربية منذ القرن السابع عشر، وعبرت الفرات بأتجاه دجلة، متخذة لها مواقع في الجانب الشرقي من نهر دجلة بين نهر ديالى والكوت ومنها بيت(بردي) التي استقرت في منطقة النهروان بين محافظتي واسط وديالى. وكذلك عشيرتا(النفافشة)و(الشهلات)[٥٣]، وقد سكتت الاخيرة بين بلدروزومندلي، ومنهم(الردينية) و(الدلفية) الذين وفدوا الى مندلي وما جاورها[٥٤].

٢. عشائر تميم: وفدت هذه العشائر من الجزيرة العربية، واستقرت في مناطق متفرقة، ولهم تواجد مكثف في محافظة ديالى، ولاسيما في المقدادية (شهربان) ونواحي: الوجيهية، وابو صيدا، وبهرز وفي بعقوبة والخالص، ودةلي عباس(المنصورية) وفي بلدروز. ومنهم (المصالحة) الذين تدموا منذ(اربعة قرون ونصف) واخذوا طريقهم، عبر الناصرية الى قضائي الحي وشهربان. ومنهم (الطرشان) الذين قدموا من البصرة منذ ثلاث قرون واستقروا في بلدروز[٥٥].

٣. عشائر بنولام: قدمت من لبنان، وتوزعت بين العمارة وشيخ سعد على ضفتي نهر دجلة، كما تمتد نفوذها من بدره الى الحويزه داخل الاراضي الايرانية[٥٦]. ومنهم عشيرة (الحمد) التي استقرت في قزانية وترساق[٥٧].

٤. عشائر طي: ومنها (الفضول) التي تنتشر في محافظتي واسط وديالى، وخاصة في شهربان وبدره وجصان وزرباطية. ومنها (النعيرات) التي شدت رحالها الى محافظة ديالى قاومة من محافظة ذي قار ايام العثمانين. ومنها ايضاً(البو رحمن) التي قدمت من الجزيرة العربية منذ اربعة قرون، وأتخذت(جصان) مقراً لها، وعشيرة (المعلا) في ترساق جنوب قصبة مندلي[٥٨].

٥.بنو خالد: قدمت عشائر (بنو خالد) من منطقي نجد والاحساء) وتوجهت الى الموصل بعد دخول السلطان العثماني مراد الرابع بغداد (١٦٢٣-١٦٤٠) ، ويتوزعون في هبهب (قضاء الخالص) ، بعقوبه وبلدروز، وقزلرباط(السعدية) وكنعان، وشهربان.

٦.عشائر الجبور: توزعت هذه العشائر في مناطق بعقوبه ، الخالص، قزلرباط، قره‌تپه وفي (ابوصيدا) و(شهربان)و(المنصورية)[٦٠]

٧.عشائر الندا: وهي عدنانيه، قدمت الى مندلي، وأستقرت عند سفوح مرتفعات حمرين في منطقة (وادي النفط)[٦١].

٨.لسواعد : وقد جاءت من العمارة وسكن قسم منها في محافظة ديالى، ولاسيما المنطقة بين مندلى و وادى النفط. ولا يزال قسم منهم شرقى العماره [٦٢].

٩.عشيرة المهدية : وقد وفدت من الشام واستقرت في ناحية قزرباط واطراف شهربان[٦٣].

١٠.عشيرة النصير: وهي من عشائر (البو عامر) وقد توزعت مساكنها في زرباطية ومندلي وواسط[٦٤].

واورد(طه الهاشمي)[٦٥] قائمة باسماء القبائل والعشائر العربية الرئيسة التي وفدت الى (لوائي) العمارة (محافظة ميسان) والكوت (محافظة واسط)، وهي:

اسم القبيلة	عدد بيوتها	اسم القبيلة	عدد بيتها
١. الازيرج	٤٤٠٠	٧. السواعد	٣٥٠٠
٢.البوارج	١٨٠٠	٨..بنو ربيعة	١٢٠٠
٣. بنو لام	١٤٥٠٠	٩. زبيد	٢٥٠٠
٤..بنو مالك	٣٠٠٠	١٩. شمر طوگه	٢٥٠٠
٥.المحيسن	٢٠٠٠	المجموع	٦٥٣٠٠
٦. البو محمد	١٩٠٠		

واذا اعتبرنا ان معدل سكان (البيت الواحد) ستة افراد، فان مجموع سكان تلك القبائل يقدر بـ(٣٩١٢٠٠) نسمة. يمثلون (يومذاك) نسبة كبيرة من مجموع سكان المحافظتين، مما يعكس ابعاد (الغزو)

العربي لمنطقة الكرد الفيليين. والذي كان له دور كبير في اعادة التكوين القومي لسكان المنطقة.

من جهة اخرى، فأن حملات تسفير الكرد الفيليين من ديارهم الى الجانب الاخر من الحدود، اسرعت في تنفيذ خطط تعريب المنطقة. وقد تمثلت تلك الخطط في:

١. تشريع قانون الجنسية العراقية سنة ١٩٢٥، والذي صنف فيه الكرد الفيليين ضمن (التبعية الايرانية) بهدف حرمانهم من الجنسية العراقية، وبالتالي تسفيرهم الى ايران. وقد تم ذلك فعلاً، وعلى مراحل.

٢. استغلال الحكومات العراقية لتفاعلات ثورة ايلول- گولان (١٩٦١-١٩٩١) في كردستان العراق، حيث سعت الى (تسفير) الألاف من عوائل الكرد الفيليين الى خارج الاقليم بعيداً عن الوطن، بحجة تعاطفهم ومشاركاتهم في الثورة المذكورة. فقد جرى تسفير اكثر من (٧٠) الف منهم خلال الفترة بين (١٩٧١-١٩٧٢).

٣. قيام الحرب العراقية - الايرانية بين سنتي (١٩٨٠-١٩٨٨)، كان له ابعد الاثر في استمرار حملات (التسفير). والمعروف ان مواقف الحكومة العراقية، مع الكرد الفيليين، كانت في اغلب الاحيان، تمثل محراراً للعلاقات بين الحكومتين العراقية والايرانية. فكلما تأزمت هذه العلاقات، كان الكرد الفيليون اول من يدفع الثمن.. فلا غرو ان يكون عام ١٩٨٠، اسوأ فترة في حياة تلك الشريحة من الشعب الكردي، حيث تم تسفير واعتقال وفقدان نحو (١٢٠) الف منهم، كما كانت ارضهم من ابرز ساحات القتال بين البلدين خلال السنوات الثمانية من عمر الحرب..

٤. استمرار تشجيع الاسر والعشائر العربية للاستيطان في مناطق الكرد الفيليين من خلال توزيع الاراضي الزراعية عليهم او اقامة المستوطنات لهم ومنحهم الامتيازات والمكافآت المادية والمعنوية..

في ضوء ما سبق، فقد تعرضت منطقة الكرد الفيليين في كردستان العراق، الى تغير في التكوين القومي لسكانها لصالح السكان العرب، لاسيما في ظل المتغيرات التي تلت أنتفاضة اذار سنة ١٩٩١ حيث بقيت بعيدة عن مناطق الاقليم المحررة، وبقى سكانها مهددين في كل وقت بالتسفير الى خارج الوطن، او التهجير الى الاراضي المحررة من اقليم كردستان العراق..

استنتاجات الدراسة

يمكن لهذه الدراسة الخروج بالنتائج التالية:

ان منطقة الكرد الفيليين، تعرضت، ومنذ اكثر من اربعة قرون، الى غزو مستمر من قبل العشائر العربية القادمة من الجنوب او من الغرب وأتخذت مستوطنات لها بالقرب من وديان الانهار والاراضي الخصبة.

١. ان من ابرز نتائج الصراع العثماني - الفارسي، ثم العراقي - الايراني، تجزءة وتقسيم كردستان بينهما، وتشتيت الكرد الفيليين على جانبي الحدود العراقية - الايرانية، مما بات مبرراً للحكومات العراقية (بعد تأسيس الدولة العراقية) العمل على تسفيرهم بحجة (التبعية الايرانية) عبر حملات متتابعة ومستمرة حتى الوقت الحاضر.

٢. تشجيع الحكومات العراقية، الاسر والعشائر العربية والموظفين والعمال للاستيطان في المنطقة التي تم تسفير الكرد الفيليين منها. وتوزيع الارض عليهم، او اقامة المستوطنات لهم، وانشاء شبكات

٣. الري وحفر الابار لتنشيط الاقتصاد الزراعي فيها، بعد اهمالها (المتعمد) طيلة العقود الماضية..

٤. ان حملات (التسفير) و(التعريب) المستمرتين، سواء الى خارج الحدود او الى الاراضي المحررة من الاقليم، او الى محافظات وسط وجنوب العراق، تمثل خطراً حقيقياً، ليس بالنسبة الكرد الفيليين حسب، بل وعلى مصير الشعب الكردي ومستقبل قضاياه القومية ايضاً.

٥. ان هذه الدراسة، تدعو الجهات المسؤولة في الاقليم، الحكومية والحزبية، مثلما تدعو منظمات ومؤسسات حقوق الانسان كافة، السعي، للحيلولة دون استمرار مثل تلك الحملات، والعمل الجاد في اعادة (المسفرّين) و(المهجرّين) منهم الى ديارهم واوطانهم .. وتعويضهم عن الاضرار المادية والمعنوية التي الحقت بهم، واطلاق سراح المعتقلين منهم، ووضع حد للمعاناة التي لازمتهم طيلة العقود الماضية ولاتزال.

هوامش الدراسة

(١) محمد جاسم الخلف، جغرافية العراق ، مطبعة المعرفة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ٤٠٢

(٢) شاكر خصباك ، العراقي الشمالي ، مطبعة شفيق ، بغداد ، ١٩٧٣ ، ص ١٦٣ وايضاً : فاضل الانصاري ، مشكلة السكان ، مطبعة وزارة الثقافة والارشاد القومي دمشق، ١٩٨٠، ص١٣.

(٣) أنظر : شاكر خصباك، ص ١٦٤ نقلا عن Cambridge Aneient History vo1/2 p .223 .

(٤) طه الهاشمي ، مفصل جغرافية العراق ، مطبعة دار السلام ، بغداد ، ١٩٣٠ ، ص ٨٩ .

(٥) محمدامين بغدادي (السويدي) ، سبائك الذهب في ممرفة قبائل العرب ، مخطوطة ١٣٣٩ هـ ص ٨

(٦) جرجي زيدان ، العرب قبل الاسلام ، بيروت ، ١٩٧٨ ، ص ٢٣٥ ، وكذلك طـه الهاشمي المصدر السابق ، ص ٤٠٦ .

(٧) هاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة عامر اسماعيل ، الموصل ، ١٩٧٩ ، ص ٣٤٢ .

(٨) انظر في ذلك : ثامر العامري ، موسوعة العشائر العراقية ، دار الشؤون الثقافية ، حـ٨ بغداد ١٩٩٢ ، ص ٩٣ وعبدالرزاق الحسني ، العراق قديماً وحديثاً ، مطبعة العرفان ، صيدا ، ١٩٥٥ ص ٣٢ وايضاً : جرجي زيدان ، المصدر السابق ص ٢٣٥ .

(٩) نوري خليل الرازي ، البداوة والاستقرار في العراق ، القاهرة ، ١٩٦٩ ص ١٢٢ ، وكذلك : نافع القصاب ، ملامح جغرافية حول استيطان القبائل البدوية ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، مجلد (٥) ١٩٦٩ ، بغداد ص ١٧ .

(١٠) انظر لونكريك : أربعة قرون من تأريخ العراق الحديث ، ترجمة جعفر الخياط ، مطبعة اركان ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٤٠– ٤٣ وطه الهاشمي ، المصدر السابق ص ٤٠٦ .

(١١) نوري خليل الرازي ، المصدر السابق ، ص ١٢٥–١٢٧ وشاكر خصباك ، المصدر السابق ص ١٩١ .

(١٢) لونكريك، المصدر السابق، ص ٢٤٢ وايضاً نوري خليل البرازي، ص ١٢٣.

(١٣) نافع القصاب، المصدر السابق، ص ٢٤.

(١٤)شاكر خصباك، المصدر السابق، ٢٠٦

(١٥) محمد سلمان حسن، دراسات في الاقتصاد العراقي، دار الطليعة، بيروت ١٩٦٦، ص ٢٨.

(١٦) فهمي هويدي، مجلة هاواري كركوك، العدد(٤) سنة ١٩٩.

(١٧) نوري البرازي، المصدر السابق، ص١٢٨.

(١٨)المصدر نفسه، ص٢٢٦، وانظر ايضاً: خليل اسماعيل محمد، اقليم كردستان العـــراق ، ط٣ مطبعة(زانكـــو صلاح الدين)، اربيل، ١٩٩٩، ص٨٤.

(١٩)علي سيدو كوراني، اللور ولورستان، مجلة المجمع العلمي العراقي، مطبعة المجمع بغـداد، مجلـد(٢)، سـنة ١٩٧٤، ص١١٦ وانظرايضاً: لونكريك، المصدر السابق، ص١٧، وفؤاد حمه خورشيد: زمانى كوردى چاپخانەى افاق عربية، بغداد، ١٩٨٥، ل٦٣.

(٢٠)انظر: لونكريك، المصدر السابق، ص١٧.

(٢١) محمد امين زكي، خلاصة تأريخ الكرد وكردستان، ترجمة محمد علي عوني، مطبعة صلاح الدين، بغداد، ١٩٦١، ص٣٢٥.

(٢٢) فلاح شاكر الاسود، الحدود العراقية – الايرانية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٧٠، ص ٢٠–٢١.

(٢٣)خليل اسماعيل محمد، قضاء خانقين، دراسة في جغرافية السكان، مطبعة العاني بغداد،١٩٧٧،ص٥٠.

(٢٤)انظر: خليل اسماعيل محمد، دياركردنى سنوورى نێوان عێراق وئێران، گۆڤارى سەنتەرى برايەتى، ژمارە/٧، ١٩٩٨، ل ٣٨.

(٢٥)اكرم زينل الصالحي، نمو السكان في العراق، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد كلية الاداب، حـ٢، بغداد، ١٩٨٠،ص٧٧١ وانظر ايضاً: خالص الاشعب، مشكلة المياه في مندلي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، مجلد(٥) سنة ١٩٦٩، بغداد، ص٢٥٨.

(*) في ضوء نتائج احصاء السكان لعام ١٩٤٧ حـ١، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٤ وايضاً محمد امين زكي، المصدر السابق،ص٣٠.

(٢٦)على اساس نسب نمو سكان مدينة بغداد بين سنتي (١٩٤٧–٢٠٠٠)م انظر: نتائج احصاء السكان لسنة ١٩٤٧، حـ١، (لواء بغداد) وايضاً: هيئة التخطيط الاقليمي في وزارة (التخطيط، خطة بحوث الوزارة، المدن الجديدة في العراق، بغداد ١٩٨٣.

(٢٧)فەیسەل دەباغ، کورد وکەمەنەتەوایەتیەکان لەسەر ژمێری ساڵی ١٩٧٧دا، بەشی دووەم، هەولێر، ١٩٩٩، ل٥٥.

(٢٨) محمد هادي الدفتر وعبدالله حسن، العراق الشمالي، مطبعة النهار، بغداد، ١٩٥٥،ص١٧.

(٢٩) محمد امين زكي، المصدر السابق، ص٣٠.

(٣٠)عبدالرزاق الحسني، المصدر السابق،ص١٨٤.

(٣١)خليل اسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية بين العراق وايران، مطبعة كريستال، ١٩٩٨، اربيل، ص٤٥.

(٣٢)عبدالرزاق الحسني، المصدر السابق،ص١٩٣.

(٣٣)خليل اسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية، المصدر السابق، ص٨٤.

(٣٤)عباس سليمان اسماعيل، تأريخ منطقة گەرمە سير، مجلة طولآن العربي، العدد(٤٠) لسنة ١٩٩٩، ص١١٠.

(٣٥)عبدالرزاق الحسني، المصدر السابق، ص١٨٢.

(٣٦)المصدر نفسه، ص١٨٣.

(٣٧)لونكريك، المصدر السابق، ص١٥.

(٣٨)انظر: عبدالرزاق عباس، نشأة مدن العراق وتطورها، مطبعة الرشاد، بغداد ١٩٧٧، ص٢٥، وايضاً جمال بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، حـ١،ط٢، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٣١.

(٣٩)عبدالرزاق الحسني، ص١٧٢.

(٤٠)عباس سليمان اسماعيل، تأريخ منطقة گەرمە سير، مجلة گولآن العربي، العدد(٤٣) لسنة ١٩٩٩، ص١٠٤.

(٤١)عبدالرزاق الحسني، ص١٧٥.

(٤٢)المصدر نفسه، ص١٧٧.

(٤٣)لونكريك، المصدر السابق، ص١٧، ومحمد امين زكي، ص٣٠.

(٤٤)خليل اسماعيل محمد، منطقة التخصر الحدودية، المصدر السابق، ص٩٣.

(٤٥) عبدالرزاق الحسني، ص١٦٧.

(٤٦)عباس سليمان اسماعيل، المصدر السابق (مجلة گولآن) العدد٤٣، ص١٠٦.

(٤٧)عبدالرزاق الحسني، ص١٦٧.

(٤٨)المصدر نفسه، ص١٦٨.

(٤٩)انظر حسن الجاف، صفحات من الجغرافية، (السنة والمطبعة بلا)، بغداد، ص٣٧.

(٥٠)طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٢١٥–٢١٦.

(٥١)لونكريك، المصدر السابق، ص١٠٥.

(٥٢)المصدر نفسه، ص٢٤٢ وص٣٧١.

(٥٣)انظر: الهاشمي، المصدر السابق، ص٤٢٠ وكذلك: ثامر العامري، موسوعة العشائر العراقية، المصدر السابق، حـ٣، ص١٦١-١٦٤.

(٥٤)ثامر العامري، الموسوعة، المصدر السابق، حـ٢، ص٢١٢ وايضا عمران موسى المندلاوي: مندلي عبر العصور، دار الحرية، بغداد، ١٩٨٥، ص٣٨٩ وص٤٢٤.

(٥٥)عمران موسى المندلاوىالمصدر السابق، ص٤٢٧، وثامر العامري، الموسوعة حـ٢ ص٢١٢.

(٥٦) طه الهاشمي، المصدر السابق، ص٤١٧.

(٥٧)عمران موسى المندلاوي، ص٣٩٤.

(٥٨)انظر: ثامر العامري، الموسوعة، المصدر السابق، حـ١، ص١١٢ وحـ٨، ص٦٠ وحـ٩، ص٨٨-٩٠.

(٥٩)المصدر نفسه، حـ٩، ص١٦٧.

(٦٠)المصدر نفسه، حـ٩، ص١٦٨.

(٦١)انظر عمران موسى المندلاوي ، ص٤٠٠ والموسوعة، حـ٩، ص١٧٦-١٧٧.

(٦٢)طه الهاشمي، ص٤١٨.

(٦٣)ثامر العامري(الموسوعة)، حـ٣، ص١٧١.

(٦٤)المصدر نفسه، حـ٩، ص٨٦.

(٦٥)طه الهاشمي، ص٤٢٦.

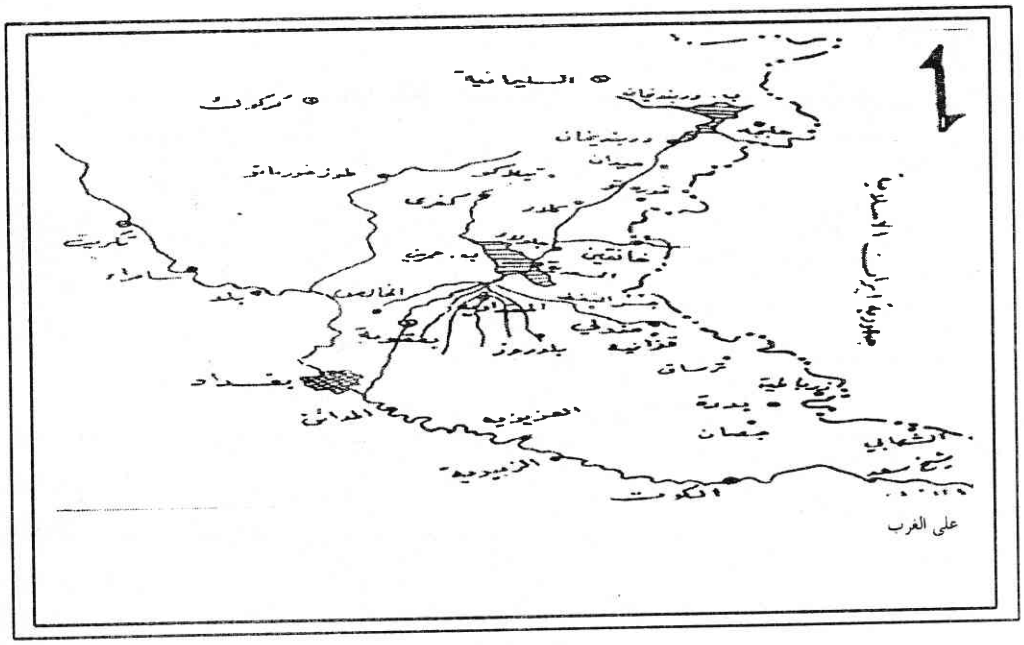

مركز الاستيطان الرئيسة للكرد الفيليين في العراق

نیشتەجێ بوونی عەرەب لە ناوچەی کوردە فەیلیەکاندا

پرۆفیسۆر د. خەلیل ئیسماعیل محەمەد

بەشی جوگرافیا / کۆلیجی ئاداب / زانکۆی سەلاحەدین / هەریمی کوردستانی عیراق

پوختە

ئامانجی ئەم لیکۆلینەوەیە ئاشکراکردنی پلانەکانی بە عەرەب کردنە لە لایەن حکومەتی عیراقەوە لە سالی ۱۹۲۱ وە هەتاوەکو ئیستا لە هەریمی کوردستاندا، ئەو دەرەنجامانەی کە پێی گەیشتووە، ئەویش لە چوارچیوەی ئەم تەوەرە سەرەکیانەی لای خوارەوەدا:-

تەوەرەی پۆژهەلاتی بەغداد (ناوچەی کوردە فەیلیەکان)

تەوەرەی ئەلجەزیرە (موسڵ)

تەوەرەی کەرکوک

لیرەوە، ئەم لیکۆلینەوەیە بەسەرەتایەک سەبارەت بە نیشتەجێبوونی عەرەب لە عیراقدا دەست پێدەکات، بە تایبەتیش لە کاتی تەوژمی کۆچکردن عەرەبەکان لە کاتی فەتحی ئیسلامیدا کە کاریگەریەکی گەورەی هەبوو لەسەر پیکهاتەی نەتەوەیی عیراق، پاشانیش ئەو تەوژمە یەک بە دوای یەکانەی کە بە درێژایی هەردوو رووباری دیجلە و فوراتەوە دەستی پێکرد بەرەو هەریمی کوردستانی عیراق. لیکۆلینەوەکە تیشکی خستۆتە سەر (تەوەرەی یەکەم) کە تایبەتە بە کوردە فەیلیەکان، وەکو گرنگی دان بە ناوچە و دابەشبوونی جوگرافیایان لە عیراقدا، پاشان پرۆسەی دەستنیشان کردنی سنووری عیراق- ئیران و ئەو دەرەنجامە سیاسی و نەتەوەیانەی کە لێی کەوتەوە، سەبارەت بە فەیلیەکان.

لە دوو تیۆری ئەم لیکۆلینەوەدا ئەوە ئاشکرا کرا کە عەشایەرە کۆچەریە عەرەبەکان چەند شوینێکی نیشتەجێ بوونیان بۆ مسۆگەرکرا لە نیو کوردە فەیلیەکاندا تاوەکو نیشتەجێبن، هەروەها هاندان و سیاسەتی حکومەتی عیراقی لەم بوارەدا دەردەخات وەکو ئامادەکردنی هەموو ئەو هۆکارانەی کە نیشتەجێکردنی عەشایەرە کۆچکەرە عەرەبەکان ئاسان دەکات، لەوانەش (تەسفیر)کردنی دانیشتوانە ئەسڵیەکە بۆ ئەوپەری سنوور بە بەهانەی تەبەعیەی ئیرانی.

The Arabic Settlement in the Region of AL – Kurd – al – Faylin

Professor Dr. Khalil Ismail Muhammad
University of Salahadin , Erbil / Kurdistan Region - Iraq

Abstract

The untimate goal of this study is the disclosure of the plans of arabization which have been undertaken by the Iraqi state since its establishment in 1921 till now in Iraqi Kurdistan Region, and the results of such plans. The study coprises the followig axes:
1-The axes of the east of Baghdad (The homeland of AL -Kurd-al-faylin).
2-The axis of AL –jazira(Mosul).
3-The axis of Kirkuk.
The study begins with an introduction about the start of Arabic settlement in Iraq, especially after the waves of the Arabic tribes during the Islamic conquests which had deep influences in changing the national character of Iraq.
Then the study examines the Arabic waves which progressed across Tigris and Euphrates towards Iraq Kurdistan Region.
The study has elaborately concentrated on the first axis related to AL-Kurd-al-faylin especially their homeland and their geographical distribution in Iraq,and the sketching of the Iraq –Iranian boundries along with its political and national results.
The study has, among other attempts of Arabization, disclosed the names and the settlement periods of the Arabic tribes settled in the districts of AL-Kurd-al-Faylin.
The study also deals the policy of Iraqi state in encouranging this type of settlement by deporting the original citizines to the other side of the boundries under the pretext that they were Iranians by nationality.
The study reaches the following conclusions:
The region of AL- Kurd- al –Faylin have been subjected for many centuries, to continuous invations by the moving Arabic tribes which settled in the fertile Lands near the valies of the main rivers in the Region.
The sketching of the boundries between Iraq and Iran caused the unity of AL – kurd –al – faylin to split on one hand, and encouraged the doporting operation tackled by the Iraqi state, on the other.
The encouragement of the settlement of the Arabic tribes, especially in the governorates of (Diala) and (wasit), and the continuation of the policy of deportation all caused a change in ethnic formation of the citizens of the region, which is itself a real danger to the future of all Kurds in general and to their vital issue in particular.
Finaly, the study calls all responsibles in the region and all human rights organizations to prevent such a case and to act in the direction of bringing back the already deportees to their native country and also to compensate them for the injustice and privation they suffered alonhe last decades .

Received 18/5/2000. Accepted 5/8/2000.

وەرگیرا لە ۱۸/ ٥ / ۲۰۰۰دا. پەسەند کرا لە ٥/ ۸/ ۲۰۰۰ دا.